اليقين اي لو تعلمون ما بين ايديكم علم الامر اليقين اي كعلمكم ما تستيقنونه لشغلكم
ذلك عن غيره او لفعلتم ما لا يوصف ولا يكتنه فحذف الجواب للتفخيم ولا يجوز ان يكون
قوله لترون الجحيم جوابا لانه محقق الوقوع بل هو جواب قسم محذوف اكد به الوعيد
واوضح به ما انذرهم منه بعد ابهامه تفخيما وقرا ابن عامر والكسائي بضم التاء ثم
لترونها تكرير للتاكيد او الاولى اذا راتهم من مكان بعيد والثانية اذا وردوها
او المراد بالاولى المعرفة وبالثانية الابصار عين اليقين اي الرؤية التي هي نفس
اليقين فان علم المشاهدة اعلى مراتب اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اي
الذي الهيكم والخطاب مخصوص بكل من الهاه دنياه عن دينه والنعيم مخصوص بما يشغله
للقرينة والنصوص الكثيرة كقوله قل من حرم زينة الله كلوا من الطيبات وقيل
يعمان اذ كل يسأل عن شكره وقيل الاية مخصوصة بالكفار وعن النبي عم من قرا الهيكم
لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم به عليه في دار الدنيا واعطي من الاجر كانما قرا
الف اية

سورة والعصر مكية وآيها ثلث

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر اقسم
بصلوة العصر لفضيلتها او بعصر النبوة او بالدهر لاشتماله على الاعاجيب والتعريض
بنفي ما يضاف اليه من الخسران ان الانسان لفي خسر ان الناس لفي خسران في مساعيهم
وصرف اعمارهم في مطالبهم والتعريف للجنس والتنكير للتعظيم الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات فانهم اشتروا الاخرة بالدنيا ففازوا بالحيوة الابدية والسعادة
السرمدية وتواصوا بالحق بالثابت الذي لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا
بالصبر عن المعاصي او على الحق او ما يبلو الله به عباده وهذا من عطف الخاص على
العام للمبالغة الا ان يخص العمل بما يكون مقصورا على كماله ولعله سبحانه انما
ذكر سبب الربح دون الخسران اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عدا

ما عدا يؤدي الى خسر ونقص حظ او تكرما فان الابهام في جانب الخسر كرم
عن النبي عم من قرا سورة العصر غفر الله له وكان ممن تواصى بالحق وتواصى بالصبر

سورة الهمزة مكية وآيها تسع

بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة
لمزة الهمز الكسر كالهزم واللمز الطعن كاللهز فشاعا في الكسر من اعراض الناس
والطعن فيهم وبناء فعلة يدل على الاعتياد فلا يقال ضحكة ولعنة الا للمكثر
المتعود وقرئ همزة ولمزة بالسكون على بناء المفعول وهو المسخرة الذي يأتي بالاضاحيك فيضحك
منه ويشتم ونزولها في الاخنس بن شريق فانه كان مغتابا او في الوليد بن المغيرة
واغتيابه لرسول الله عم الذي جمع مالا بدل من كل او ذم منصوب او مرفوع وقرا
ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد للتكثير وعدده وجعله عدة للنوازل او عده
مرة بعد اخرى ويؤيده انه قرئ وعدده على فك الادغام يحسب ان ماله اخلده
تركه خالدا في الدنيا فاحبه كما يحب الخلود او حب المال اغفله عن الموت او طول
امله حتى حسب انه مخلد فعمل عمل من لا يظن الموت وفيه تعريض بان المخلد هو السعي
للاخرة كلا ردع عن حسبانه لينبذن ليطرحن في الحطمة في النار التي من شأنها
ان تحطم كل ما يطرح فيها وما ادريك ما الحطمة ما النار التي لها هذه الخاصية
نار الله تفسير لها الموقدة التي اوقدها الله وما اوقده لا يقدر ان يطفئه
غيره التي تطلع على الافئدة تعلو اوساط القلوب وتشتمل عليها وتخصيصها
بالذكر لان الفؤاد الطف ما في البدن واشده تألما او لانه محل العقائد الزائغة
ومنشأ الاعمال القبيحة انها عليهم مؤصدة مطبقة من اوصدت الباب اذا
اطبقته قال تحن الى اجبال مكة ناقتي ومن دونها ابواب صنعاء موصدة
في عمد ممددة اي موثقين في اعمدة ممدودة مثل المقاطر التي تقطر فيها اللصوص

Copyright … University